الاخر واذا ما رفعت راياته خفقت بين جناحي جبرين وقول
الاخر من اهل العصر فر من الخلد واستجار بنا فصبر الله قلب
رضوان وكقول حسان المصيصي من شعر الاندلس في محمد بن
عباد المعروف بالمعتمد على الله وفي وزيره ابي بكر بن زيدون
كان ابا بكر ابو بكر الرضا وحسان حسان وانت محمد الى امثال
هذا وانما اكثرنا بشاهدها مع استثقالنا حكايتها لنعريف
امثلتها ولتساهل كثير من الناس في ولوج هذا الباب الضنك
واستخفافهم فارج هذا اللعب وقلة علمهم بعظيم ما فيه
من الوزر وكلامهم فيه فيما ليس لهم به علم ويحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه
تصريحا وللسانه تسريحا ابن هانئ الاندلسي وابن سليمان المعري
بل قد خرج كثير من كلامهما الى حد الاستخفاف والنقص
وصريح الكفر وقد اجبنا عنه وغرضنا الكلام في هذا الفصل
الذي سقنا امثلته فان هذه كلها وان لم يتضمن سبا
ولا اضافت الى الملئكة والانبياء نقصا ولست اعني بيتي المعري

ولا

ولا قصد قائلها ازراء ولا غضا فما وقر النبوة ولا عظم
الرسالة ولا عزر حرمة الاصطفاء ولا عزز حظوة
الكرامة حتى شبه من شبه في كرامة نالها او معرة قصد
الانتفا منها او يضرب مثل لتطييب مجلسه او اغلا في
وصفه لتحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف قدره
والزم توقيره وبره ونهى عن جهر القول له ورفع الصوت
عنده فحق هذا ان درئ عنه القتل الادب والسجن وقوة
تعزيره بحسب شنعة مقاله ومقتضى قبح ما نطق به ومألوف
عادته لمثله او ندوره او قرينة كلامه او ندمه على ما سبق
منه ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به وقد
انكر الرشيد على ابي نواس في قوله فان يك باقي سحر فرعون
فيكم فان عصى موسى بكف خصيب وقال له يا ابن اللخنا
اتستهزئ بعصى موسى وامر باخراجه من عسكره من
ليلته قال القتيبي ان مما اخذ عليه وكفر فيه او قارب قوله
في محمد الامين وتشبيهه اياه بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)